إعداد خطة البحث:

ذكرنا سابقا أنه لابد للطالب الباحث أن يختار موضوع بحثه بنفسه، وربما كان من اقتراح غيره، فإذا تم له ذلك يحاول أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

.1هل يستحق هذا الموضوع ما يبذل فيه من جهد؟ 2 أيمكن كتابة رسالة عن هذا الموضوع؟ .3 أني طاقتي أنا، أن أقوم بهذا العمل؟

.4هل أرغب في هذا الموضوع، وأميل إليه؟

فإذا أجاب بالإيجاب واستقر الرأي على هذا الموضوع، وحظي بالقبول الأستاذ المشرف، شرع الطالب الباحث في وضع الخطة المبدئية، وهي الأساس الذي بمقتضاه يتم بناء الموضوع؛ لأن التخطيط من سمات حضارة اليوم. ولا يتصور أن يقبل موضوع ما من دون مخطط. وعلى العموم تشتمل الخطة على العناصر الآتية:

.1المقدمة.

.2التقسيم (الأبواب ← الفصول المباحث.(...

.3الخاتمة (النتائج المتوقعة.(

4 قائمة المصادر والمراجع.

5الملاحق (إن وجدت.(

لن ينتهي الطالب الباحث من تصميم الخطة إلا بعد قراءة واسعة، واطلاع شامل على قضايا موضوع البحث، فربما احتاج إلى تعديلها مرة بعد مرة، وسوف تستقر على صورتها النهائية حين التحرير الأخير للرسالة. وتعرف الخطة بإيجاز بأنها " رسم للخطوط التي سيسير عليها الموضوع، وللصورة التي سيكون عليها. وينبغي على الطالب الباحث أن يتهيأ لمناقشة خطة مشروعه للبحث، سواء مع أستاذه المشرف، أو مع الهيئة العلمية التي يخوّل لها القانون مناقشة موضوعات البحث، وتعديلها إلى الكيفية التي تراها جديرة بالبحث. والغاية من هذا الإجراء هو معرفة ما مدى استيعاب الطالب الباحث لموضوع بحثه الذي عزم على إنجازه.

وللطالب الباحث شخصيته في رسم الخطة الملائمة لموضوع بحثه، وهو أدرى بها، والبحوث تختلف في مخططاتها حسب موضوعاتها، وهنا تبرز قدرته في رسم خطوطها الهندسية بمهارة غير مسبوق فيها.

والخطة تقتضي من الباحث الإلمام بموضوعه، والدراية بأهم مصادره ومراجعه، وكيفية الحصول عليها، والتحديد الدقيق لعنوانه، والطرح الموضوعي لإشكاليته...
وينصح بأن تُرقم الخطة بالحروف الأبجدية (أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت.(... وعناصر الخطة هي:

1- المقدمة: يصوغ الطالب الباحث مقدمة مشروعه بتواضع الباحثين، مبتعدا عن الفخر والادعاء، مجتنبا التجريح في غيره، ويستخدم ضمير الغائب (هو) في الزمن المستقبل، فيكتب: يطرح الباحث الإشكالية الآتية، ويحاول الإجابة عن ... ويهدف إلى... وذلك من أجل أن يتفادى صفة الأنانية في استخدام الضمير (أنا)، ومن أجل أن يجتنب تعظيم الذات في استخدام الضمير (نحن). والمقدمة تختلف مادتها من باحث إلى آخر، ويعاد تحريرها نهائيا، بعد الانتهاء من إنجاز البحث ويجب أن تتضمن العناصر الآتية: أ- طرح إشكالية الموضوع، وتحديد عُنوانه، ومكانه وزمانه، وعينته تحديدا دقيقا، حتى لا يلتبس بغيره، مع الإشارة إلى الدراسات السابقة له إن كانت ذات أهمية للموضوع.

ب توضيح علاقة الطالب الباحث به، وبأسباب اختياره، والهدف من إنجازه.

ج- ذكر المنهج المتبع، وشرحه، وإبراز أقسامه، وما يُعالج في كل قسم، وعنوان كل واحد منها، والصعوبات التي يتوقعها. د عرض المصادر والمراجع الأساسية التي سيعتمد عليها، وقيمتها في إنجاز موضوع الرسالة.

-2أقسام البحث: التقسيم سمة من سمات العلوم، وثمرة من ثمرات المناهج؛ ولهذا كان من الضروري أن يُقسم البحث إلى أجزاء متناسقة، متجانسة، متقاربة، يكمل بعضها بعضاً، بحيث يمهد الأول للثاني، والثاني للثالث، وهكذا تتتابع الأقسام لتكون في الأخير جسما متكاملا، يدل على وحدة الموضوع، وحينئذ يصعب أن تنقص منه أو تزيد فيه.

وقد يكون التقسيم إلى أبواب ، والأبواب إلى فصول، أو يكون التقسيم إلى فصول والفصول إلى مباحث وهذه الأخيرة تحتوي عناصر محدّدة لها عناوينها المضبوطة التي تعبر بدقة عن مضمونها.

-3الخاتمة

لكل عمل نتيجته، ونتيجة البحث العلمي خاتمته، ولهذا تكتب الخاتمة النهائية بعد إنجاز البحث، أما ما كانت في مشروع البحث فهي عبارة عن توقعات ينوي الباحث الوصول إليها.